* وفد الرابطة يعزل الوفد البريطاني آملا في وحدة الصف الوطني
* الاصنج يؤثر التصرف المنفرد دون أي محاولة للتنسيق مع الوفود الوطنية
* البعض يرفض تحديد من هو المواطن في الجنوب العربي

ملحق خاص رقم ٤

الرأي العام

لسان حال حزب رابطة الجنوب العربي

عضو منظمة تحرير الجنوب المحتل

العدد ١٠٣ السنة الثانية الثمن ١٠ فلس

٢٤ ربيع ثاني موافق ٢١ اغسطس ١٩٦٥

Vol.2No.103-SATURDAY21AUGUST1965

104

[إلى شعب الجنوب العربي نسوق الحقيقة كاملة..

حقيقة ماجرى في محادثات لندن.. وهي المحادثات التي تكيف مستقبلك ومستقبل كرامتك وتكتب قدرك وتقرر مصيرك.

نسوقها اليك كاملة في صدق وامانه ودقه وإخلاص.

نسوقها اليك لانك انت من الاصلاء ونحن الوكلاء.. فانت صاحب الحق الاول وتملك القول الحاسم الفصل نسوقها اليك لا لتمر عليها مر الكرام ولا لتتباهى بموقفنا من اجلك او التباكي على كربك.

بل نسوقها لكي تحزم امرك.. وتقف مع نفسك ساهرا يقظا حذرا وتسند من يسندك ويحرص على خيرك وأمنك.. ويصون كرامتك ولا يفرط في اي حق من حقوقك بل من اجل ان تلتف حوله وتنظم في صفوفه لانه اعرف الجميع بما يريد.. واقدر الجميع على كيف ينتزع ما يريد.

وأخيرا لانك انت الذي ستتحمل كل النتائج والعواقب وعليك وحدك تقع كل التبعات]

مشاورات أولية

افتتحت المحادثات في ٣ اغسطس ١٩٦٥م في قصر لانكستر بلندن حضرها ٧ - اطراف - حكومة الاتحاد، حكومة عدن، حكومة القعيطي، حكومة الكثيري الجنوب العربي من جانب اخر وعليه فيجب اتخاذ الخطوات العاجله لاجراء انتخابات عامه ليسفر عنها قيام حكومة مؤقته تتولى عقد اي مزيد من المحادثات او.. المفاوضات.

وظهر اثناء الجلسات الاولى ووجه لدى وصوله مشروع قرار قدمه الاستاذ الاصنج ومشروع قرار ثاني قدمه السيد الكاوي ومشروع قرار ثالث قدمه الجانب البريطاني.

ووجد وفد الرابطة ان المحادثات التي اقتصرت على الوفود العربيه الستة..

حكاية الوزة المزورة!

وعقدت جلستان لم تسفر عن اتفاق وطلب كل من وفد الرابطة الرئيسية.. والفريق البريطاني يتمسك بتحفظات عليها. وقد طال الجدل واستغرق ساعات طويلة جدا خلال اجتماعات الجانب العربي.

حتى ضاق الوفد الحضرمي ذرعا وطلب الاستاذ باطرف من الاستاذ شيخان الحبشي ان يبدي رأيه بعد ان ظل ساكتا طوال مناقشات الموضوع.

فكان ان قال ان الادلة والاكرم - والادعى لتاكيد الحقيقة هو ان توضع ارادة شعب الجنوب العربي في المقدمة وتاتي قرارات الامم المتحده دعما لها وتاليه عليها ومع ذلك فهذا الجدل النظري الطويل يشبه الجدل حول من اي الجانبين تؤكل الموزه من الجانب الايمن او لايسر؟ وبعض الذين حضروا هذه الجلسات - اجبتهم وخاصة السيد باسندوه - حكاية الموزه ورددوها وأشاعوها ولكن بعد تزويرها وتشويه موضوعها.

هذه هي الحقيقة كاملة

وعلى رأس هذه الحكومات حكومة المملكة المتحدة (بريطانيا)، رابطة الجنوب العربي، اخيرا منظمة تحرير الجنوب المحتل التي اخلها حزب الشعب الاشتراكي المنحل.

وادار المستر (جرين وود) وزير المستعمرات رئاسة الجلسات وكانت المشاورات الاولى في عدن قد اتفقت على جدول اعمال لمحادثات لندن تتضمن (دراسة قرارات الامم المتحده وتصريحات حكومة المملكة المتحده بشأن نواياها في منح الاستقلال للجنوب العربي).

وفي الكلمات الافتتاحية الاولى اكد وفد رابطة الجنوب العربي أن الاطراف الموجودة لا يمكن ان تعتبر الممثلة الحقيقية لشعب الجنوب العربي وينبغي ان يكون هناك طرفان فقط في اي مؤتمر قادم هما بريطانيا من جانب ومندوبون منتخبون من قبل شعب ان كل الاطراف أجمعت على اقرار .. مبادىء الاستقلال وتقرير المصير. ولكن الخلافات ظهرت حول اسناد مصدر الاستقلال والبعض يقول ان مصدره هو قرارات الامم المتحده بينما يرى الآخرون ان مصدره هو أرادة شعب الجنوب العربي وما قرارات الامم المتحده الا دعما واسنادا.

واحتدم الخلاف بين الاطراف العربية حول ايهما يجب ان يشار اليه أولا هل قرارات الامم المتحدة هي الأولى وارادة شعب الجنوب العربي جاءت اية لها واسنادا اليها ام ان ارادة شعب الجنوب العربي هي الأولى وجاءت قرارات الامم المتحده دعما لها واسنادا.

الرابطة تستبعد الانجليز

وكان وفد رابطة الجنوب العربي قد وصل لندن متاخرا

المشروعين الاولين متشابهين جدا وهما معا عباره عن مسودة لوجهة نظر الرابطة فلم يجد الوفد ضرورة ملحة للمزاحمة والمزايدة بتقديم مشروع قرار اضافي بل اكتفى بهما بعد التعديلات عليها.

عندما بدا الوفد الرابطة ان خلافات الوفود العربية كثيرة واخذت شكلا مزريا امام الجانب البريطاني اقترح ان تجتمع الوفود العربيه اولا وتخلوا مع نفسها وايد وفد حضرموت هذا الاقتراح وكان ان غادر الوفد البريطاني قاعة ووفد حضرموت مواصلة المحاولات.. ولكن الدعوة لم تحظ قبولا وفضلوا عليها ان يأتي الجانب البريطاني ويحسموا الخلافات ويفصلوا فيها في الاجتماعات التالية التي حضرها جميع الوفود.

وظل البحث دائرا حول قرارات الامم المتحده.. وكانت وفود الرابطه حكومة عدن، القعيطي، الكثيري، وحزب الشعب الاشتراكي المنحل تمل تمسكها بقرارات الامم المتحدة وترى ان جدول الاعمال للمؤتمر الدستوري القادم يجب ان يكون على اساسها بينما كان الوفد الاتحادي يرفض قبولها على علاتها وينادي بالاكتفاء بالتمسك بالمبادىء الاساسيه الواردة فيها مع تكييفها بما يناسب الجنوب وظروفه.

وثار جدل طويل في الموضوع .. فريق تمسك بان تؤخذ القرارات مائة في المائة وفريق يكتفي بمبادئها

تمسكنا بقرارات الأمم المتحدة

ولقد رأى وفدنا ان قرارات الامم المتحده يجب أن تؤخذ كاملة دون انتقاص اللهم الا التعديلات الطفيفة التي يعتقد عليها اجماع شعب الجنوب العربي في مؤتمره القادم اذ هو وحده صاحب الحق الاول والاخير فيها وحصل نقاش طويل حول الموضوع تبودلت خلاله بعض العبارات القاسية فقد قال السيد سعيد - حبي (لست بمستغرب ان يعارض محمد فريد قرارات الامم المتحده فقد سبق له ان جاء الى هيئة الامم المتحده وابدى معارضته لتدخل الامم المتحدة في شؤون الجنوب العربي كما عارض اي وجود للامم المتحده داخل الجنوب العربي. وكان العربي الوحيد الذي وقف هذا الموقف الشاذ)، وتقف الشيخ

(البقية في ص ٤)

* وفد الرابطة لم يقدم أى مشروع قرار فى الجلسات الأولى حفاظاً على وحدة (الجانب الشعبى فى المحادثات)

* الاصنج يصر على فض الاجتماع بحضور الانجليز !!

(البقية من صفحة ٤)

وتحررية وما لم تطلق الحريات العامة وترفع حالة الطوارىء ويعاد المنفيون ويطلق سراح المعتقلين السياسيين وتتوقف عمليات القمع وحرب الابادة ضد المواطنين لآمنين فانها لا يمكن ان تشترك فى اجتماعات اللجنة التحضيرية فى عدن وأى مؤتمرات قادمة أخرى .

وفى هذا الاجتماع تحدث الأستاذ شيخان الحبشى قائلا :

انا لا أوافق على وجهات نظر الوفد الاتحادى بالنسبة لانتهاج سياسة أكثر تقدمية وتحررية ، وارى انه من الضرورى جداً لاحراز تقدم فى هذه المشاورات ومن أجل الوصول إلى جدول أعمال للمؤتمر الدستورى القادم ، أرى من الضرورى اعطاء جرعات كبيرة من الحريات لتبرهن السلطات الحاكمة على حسن نواياها ولتوفير الثقة بها فاذا أردنا النجاح للمؤتمر القادم يجب أن نهيء الجو والمناخ ببداية حسنة ، فيسمح للمنفيين بالعودة فوراً ليساهموا مساهمة فعالة فى المحادثات القادمة كما يجب اطلاق الحريات العامة فوراً ورفع حالة الطوارى واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وايجاد مناخ فكرى حر يستطيع المواطنون فيه من ممارسة حرياتهم واعلان معتقداتهم واتجاهاتهم وارائهم ، فالحريات الآن تعتبر منعدمة فى معظم مناطق الجنوب العربى ، وزوال هذه السياسة الخانقة كفيل بايجاد درجة من الثقة وسيحقق لاى محادثات قادمة النجاح) .. وأجاب المستر جرينود بقوله :

ان الحكومة البريطانية لا تملك اجراء تغييرات فى مناطق الاتحاد ، ولكننا نستطيع فقط فى عدن ، وان اى تغييرات يجب أن يتفق عليها من قبل كل الأطراف .) ولكن الأستاذ شيخان الحبشى بادره بالقول :

اننا نعتبر الحكومة البريطانية هى الوحيدة المسئولة عن الوضع فى جنوبنا العربى ؛ وهى القابضة على زمام الأمور ، وبيدها مقاليد الحكم ، وهى وحدها القادرة وبكل تأكيد على احداث تغييرات فى السياسة العامة وهى مسؤوله عن ذلك ، واننا لنتطلع إلى هذه التغييرات من أجل احراز تقدم فى المحادثات والمؤتمرات القادمة .

ولقد حال موقف كل من الوفدين البريطانى والاتحادى من مطالبنا بانتهاج سياسة أكثر تحررية وتقدمية دون الاستمرار فى جلسة الأربعاء ٤ أغسطس التى رفعت لتتمكن الوفود من اجراء مشاورات فيما بينها .

وعادت الاطراف الى الاجتماع صباح الخميس ٥ أغسطس ١٩٦٥

وقامت وزارة المستعمرات مذكرة ضافية للمناقشة ، تضمنت نقاطا دستورية وشكليات قانونية حول أنواع الحكومات والمجالس الحكومية ، وطلب المستر جرينود من الحاضرين مناقشة هذه المذكرة ووضع جدول أعمال من خلال مناقشات محتويات المذكرة .

ولقد أدرك وفد الرابطة والوفود العربية الأخرى ما عدا الوفد الاتحادى ان غرض الوفد البريطانى من تقديم هذه المذكرة ومطالبته بمناقشتها ليس إلا تمييع قرارات الأمم المتحدة وصرف النظر عنها ؛ وبالتالى الهروب من اشتراط الوفود العربية القاضى بضرورة الالتزام بانتهاج سياسة أكثر تحررية وتقدمية ؛ ولذلك فقد دخلت الوفود العربية فى جدال مع الوفد البريطانى ، كما أدلت ؛ تمسكها بقرارات الأمم المتحده ووضع جدول أعمال للمؤتمر الدستورى القادم على أساسها

وأكدت انه إذا كان لابد من مناقشة مشاريع المقترحات المقدمة فمن الضرورى أولا ان يناقش المشروعان ، اللذان تقدما بهما كل من حكومة عدن والأصنج .

وأكد الأستاذ شيخان الحبشى ، (ان الرابطة لم تقدم حتى الآن أى مشروع مقترحات .. لاننا ضبطنا أعصابنا وامسكنا عن تقديم مشروع قرار فى الجلسات الأولى حفاظا منا على وحدة الجانب الشعبى فى المحادثات .

ولاننا رأينا ان مشروعى حكومة عدن والسيد الاصنج متفقان مع بعضهما البعض فى الخطوط العريضة وان اختلفا فى اللفظيات والمترادفات او بتقديم او تأخير العبارات .. وكلا المشروعين يثبتان الخطوط العريضة لسياسة ومبادىء واهداف الرابطة الرامية الى تحقيق وحدة الجنوب العربى واستقلاله وأنتقال السيادة وسلطات الحكم الى شعب الجنوب العربى . وإن كان لنا بعض تعديلات طفيفة سنعرضها اثناء مناقشة هذين المشروعين الا ان هذه التعديلات لاتؤثر على المشروعين ككل وعلى جوهرياتها) .

وأعلن السيد احمد محمد العطاس رئيس الوفد القعيطى موافقته على ضرورة مناقشة مشروعى حكومة عدن والاصنج . كما تضامن الامير عبد المجيد على الكثيرى مع هذين المشروعين .

وعاد الحديث من جديد حول على احداث تغييرات فى السياسة المتبعة حالياً . كما أكدت الوفود العربية من جديد انه مالم يكن هناك التزام بايجاد تغييرات فى السياسة الخانقة للحريات المتبعة الآن فأن استمرار هذه لوفود ومشاركتها فى هذه المحادثات ومحادثات اللجنه التحضيرية فى عدن . فكذا الاشتراك فى المؤتمر الدستورى القادم بعيد الاحتمال .

لماذا لم تشترك المهرة !

وأثار السيد عبدالقوى مكاوى موضوع عدم حضور ممثل عن منطقه المهرة . وطالب بتفسير لهذا الغياب . فرد عليه المستر جرينود بأنه لم يكن بالامكان الاتصال بمنطقة المهرة بسبب الامطار والجو الردىء كما امتنعت طائرات سلاح الطيران الملكى عن نقل وفد الاتصالات الى المهرة نظراً لرداءه الجو كما انه لم يكن ممكنا الاتصال بالمهره باللاسلكى . ولكنه ابدى أمله ورغباته فى ان تشترك المهره فى المحادثات القادمة فى عدن والمؤتمر الدستورى القادم بلندن . وعاد المكاوى من جديد مطالباً بضمان باشراك المهرة فى المحادثات القادمة .

وعقب الاستاذ شيخان الحبشى بقوله .

انى اذ اشكر السيد المكاوى لاثارته موضوع عدم حضور ممثل عن المهره اود ان استفسر ايضا عن قرارات الامم المتحدة والاشتراط بالتزام السلطات الحاكمة لسياسة اكثر تحررية وتقدمية ورفع القيود الجائرة على المواطنين كما عاد الحديث من جديد حول سلطات المملكة المتحدة . وعاد رئيس الوفد البريطانى ليعلن من جديد ان ليست للمملكة المتحدة أى سلطات ولا صلاحيات قانونية لاحداث تغييرات داخل المحميات أو لسن قوانين فيها وأنها لاتستطيع ان تفرض ارادتها على المحميات وحكام الامارات . وإن كل ما عند المملكة المتحدة من سلطات فى المحميات انما هى مستمدة من الاتفاقيات والمعاهدات المعقودة بين الطرفين .. ولكن المملكة المتحدة لاتملك سلطة من التشريعات فى المحميات ..

وعادت الوفود العربية لتؤكد انها لاتعتبر غير بريطانيا مسئولة عن الاوضاع المتدهورة فى كل انحاء الجنوب العربى وانها هى لوحيدة القابضة على زمام الامور ومقاليد الحكم .. وهى القادرة على احداث تغييرات فى السياسة المتبعة حالياً . كما أكدت الوفود العربية من جديد انه مالم يكن هناك التزام بايجاد تغييرات فى السياسة الخانقة للحريات المتبعة الآن فأن استمرار هذه لوفود ومشاركتها فى هذه المحادثات ومحادثات اللجنه التحضيرية فى عدن . فكذا الاشتراك فى المؤتمر الدستورى القادم بعيد الاحتمال .

كما ان هناك مناطق اخرى لم تتمثل فى هذه المحادثات ولاعاننا العميق بوحدة الجنوب العربى ، وحرصنا الشديد على ضمان هذه الوحدة . وتطلعاتنا . الى قيام حكومة وحدوية تشمل كل مناطق الجنوب العربى بما فى ذلك الجزر . فأننا اشد حرصا وأكثر تطلعا لأن يمثل الجنوب العربى تمثيلا صادقا حقيقيا وان تشارك كافة مناطق الجنوب العربى فى أى محادثات قادمة . ولذلك فأنى أطالب بايجاد التزام بأن المهره ويافع العليا وبقية مناطق الجنوب العربى الاخرى ستتمكن من الاشتراك فى أى محادثات قادمة .)

وأضاف الاستاذ شيخان الحبشى :

ان مسألة عدم اشتراك ممثلين عن بعض مناطق الجنوب العربى فى هذه المحادثات لوضع جدول اعمال للمؤتمر الدستورى القادم .. تثير فى ذهنى تساؤلا كبيراً آخرا . الاوهو من هى الاطراف التى ستشترك المؤتمر الدستورى القادم ؛ ومن لهم حق التمثيل - ؟

اننا من وجهة نظر رابطة الجنوب العربى نرى ان ليس هناك غير طرفين .

حكومة بريطانيا كطرف وشعب الجنوب العربى كطرف آخر .

والمؤتمر الدستورى القادم يجب أن يكون بين هذين الطرفين ، ولكنى أعيد سؤالى ؛ من سيمثل شعب الجنوب العربى فى المؤتمر الدستورى القادم ، ومن وجهة نظر الرابطة انه لن يمثل شعب الجنوب العربى فى المؤتمر الدستورى القادم أو أى مؤتمرات أخرى قادمة غير الممثلين الشرعيين الذين سينتخبهم الشعب فى انتخابات مباشرة حرة فى كل انحاء الجنوب العربى ، ولذلك فيجب من الآن ان نتمثل هذا السؤال ؛ من سيمثل شعب الجنوب العربى فى المؤتمر الدستورى القادم ، ويجب التفكير من الآن فى اتخاذ الخطوات اللازمة لأجراء الانتخابات العامة فى كل انحاء الجنوب العربى .

وعلق الشيخ محمد فريد على كلام الأستاذ شيخان الحبشى بقوله

ان رأى الاتحاد هو ان هدف هذه المحادثات هو وحدة الجنوب العربى واشتراك كل الأطراف .

وعاد رئيس الجلسة المستر جرينود ليقترح مناقشة مقترحات المملكة المتحدة جنبا إلى جنب مع مقترحات حكومة عدن والأصنج ، ولكنه - أى المستر

* لماذا يحلو للبعض ان يردد حكاية الموزة ؟ !!

مدخل الى الحقيقة (بقيه)

واشهار شخصيته المتميزة عن الشخصيه اليمنيه . ولغرض ابراز هذا التاكيد سجل لنفسه فى تعمد واضح ظاهر موقفا يطاول للسحاب فى الغيرة على الجنوب العربى .. غيرة عجيبة وغريبة ان صحت فانه يحمد عليها ولا يحاسب عليها .. فالعبرة بالمقاصد والمعانى والنوايا وما فى الصدور .

والسيد المكارى بحماسته المعهوده وصلابته المحموده خاضها معركة دستوريه من الآن ، واصر على وضع المعالم والحدود من الآن . فلا ارجاء المؤتمر الدستورى القادم ولا تاجيل بل تعجيل فى تعجيل .

مرة اخرى ومن التقرير المفصل الذى سينشر غداً يتضح دور الرابطه . الرابطة التى ناضلت بسالة منذ سبعة عشر عاما من اجل اقامة دولة عربية فى الجنوب العربى ، مستقلة وشعبية نظيفة داخليا وحقيقة دوليا ، تضم شتات الجنوب وتلم اشلاءه دولة تصون امن نفسها وأمن جيرانها وتفرض توزيع الخير بالعدل والقسطاس لابنائها وتصنع التقدم والنمو فى ارجائها مبقية ومخصبه لكل التراث العربى الاسلامى الكريم .

شيخان عبدالله الحبشى

تمسكون ويتمسحون بقرارات الامم المتحدة . اهم منجزات الرابطة

فينا السيد باسندوه فانه بامكاننا ان نرد الصاع صاعين .. ولكننا ارفع من ذلك .. وماجئنا الى هنا الا من اجل مصلحة الجنوب العربى ولم نأت بتوجيهات من الخارج .)

وعقب المستر جرينود على كلام الشيخ محمد فريد بقوله (انى آسف ان اسمع كلمات التجريح . وانى لألتمس من الحاضرين أن يضبطوا اعصابهم ويقدروا مسئولياتهم ويناقشوا المقترحات بروح الود والاخاء وبالنسبة لما قاله السيد باسندوه عنى فأنى اشكره على ذلك ..

الباسندوة يفضل الاسترخاء!

ولم يتحدث بعدها السيد باسندوه ، كما انه لم يشارك فيما كان يدور من مناقشات وأكتفى بالاسترخاء على مقعده عابثا بالورقة البيضاء الملقاة امامه بالقلم الرصاص وعندما حانت السادسة والنصف مساء اقترح المستر جرينود رفع الجلسة لعشرين دقيقة للاستراحة ثم استئنافها ..

واستؤنفت الجلسة مرة أخرى وتقدم الوفد الاتحادى بمشروع اقتراح لا يختلف عن مشروع الاقتراح الانجليزى .. الا ان المناقشات التى دارت حتى منتصف الليل لم تنل نجاحا أو تقدما .

> المنفيون : المعتقلون :
> حالة الطوارىء ..
> عمليات القمع والأبادة ..
> الصخرة التى أرتطمت
> بها المحادثات

فلقد اتضح ان وفود رابطة الجنوب العربى وحكومات عدن والقعيطى والكثيرى فى جانب .. والى جانب قرارات الامم المتحدة وأهداف الشعب الرئيسية وتطلعاته الى تحقيق استقلال الجنوب العربى وضمان وحدة أراضيه وانتقال السيادة وسلطات الحكم الى شعب الجنوب العربى بواسطة مجلس تأسيسى منتخب انتخابا حرا مباشرا من قبل الشعب ، كما أستمروا فى تمسكهم بمطلبهم القاضى بضرورة التزام السلطات البريطانية برفع حالة الطوارىء وأطلاق الحريات العامة وسراح المعتقلين السياسيين والغاء أوامر النفى والابعاد وايقاف العمليات التعسفية ضد شعب الجنوب العربى ، بينما كان كل من الوفدين البريطانى والاتحادى فى جانب آخر ..

وكانت هذه النقاط الجوهرية المتعلقة بالحريات العامة هى الصخرة التى أصطدمت بها المحادثات ، ولم تحرز تقدماً ؛ كما كانت السبب فى الجو المتوتر وحالة التحدى التى سادت أغلب الاجتماعات ، ولذلك أنتهى اجتماع مساء الخميس من دون الوصول الى حاجة تذكر ، ولم يكن حظه بأحسن من حظ جلسة الصباح ، أو العصر .

واقترح المستر جرينود تأجيل الاجتماع الى صباح اليوم التالى ، حتى يتمكن من عقد مشاورات انفرادية مع رؤساء الوفود ، وحتى تتمكن الوفود من اجراء مشاورات مع بعضها البعض .

فى بداية الاجتماع المنعقد فى الحادية عشر صباح الجمعة ٦ أغسطس أبدى المستر جرينود حرصه على الوصول الى اتفاق حول جدول أعمال المؤتمر الدستورى القادم ..

واقترح استبعاد نقاط الخلاف ، ودراسة النقاط التى يمكن الالتقاء حولها ؛ ثم العودة الى نقاط الخلاف ومحاولة تذليلها ، ثم قرأ على الحاضرين مشروع قرار بريطانى جديد ؛ ثم وزعه على الحاضرين لدراسته وأجل الاجتماع الى الثالثة عصراً ..

الولاء لشعب الجنوب العربى

كانت الاعصاب مشدودة .. حيث مضت خمسة ايام من دون الوصول الى نتيجة رغم ان الغرض من هذه المحادثات لم يكن الا وضع جدول أعمال للمؤتمر الدستورى القادم .. وكان فشل المحادثات فى كل جلسة من الجلسات السابقة قاب قوسين أو أدنى .. ولم تفلح كلمات بعض الوفود وصائحهم فى أن تتسم المناقشات بالموضوعية وأن يتذكر المتناقشون الوضع المزرى الذى يعيشه الجنوب العربى .. وأن مصلحته تستدعى من الحاضرين مراعاة المسئولية ويكونوا فى مستواها ولذلك فقد انقضت ساعات ثلاث فى مشاورات بين المستر جرينود ورؤساء الوفود من ناحية ومداولات وتهدأة للخواطر بين الوفود بعضها البعض من ناحية اخرى .. ولم ينعقد الاجتماع الا فى الساعة السادسة والنصف .

وكان امام الوفود عدة مشاريع قرارات من حكومة عدن ، الاصنج ، الحكومة البريطانية ، الوفد الاتحادى . اضافة الى المذكرة التفسيرية لانواع الحكومات وهياكلها التى تقدم بها الوفد البريطانى وعلى رأس القائمة قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤٩ (٨١)

سلطة من مشاريع القرارات وتمسك كل صاحب مشروع قرار بان مشروعه أفضل المشاريع ويجب ان يناقش دون المشاريع الاخرى .. مع أن الغرض من المحادثات هو وضع جدول أعمال للمؤتمر الدستورى القادم فالمعركة الحقيقية ليست اليوم ولن تكون الا فى المؤتمر القادم . ولكن شاء البعض أن يثيرها اثناء هذه المحادثات متناسيا الحكمة القائلة بخوض معركة الغد فى الغد ومحاولة البعض فى خوض معركة الغد اليوم سواء أبحسن نية او سوء نية كانت سبب من اسباب تعثر المحادثات .. إضافة الى ان عنصر

> الولاء لشعب الجنوب العربى لم يكن متوفرا عند بعض الوفود .

وبدلا من أن يراعى هذا البعض مصلحة شعب الجنوب العربى .. ويسعى الى كسب الانتصارات لاهدافه .. اندفع الى رفع الشعارات العنترية .. ممتشقا حسام طيب الذكر دون كيشوت يحارب فى معركة غير منظورة . ويفتعل الخصومات بدون مراعاة للمسئولية وبدون اعتبار للمأساة التى يعيشها الجنوب العربى وبدون وعى صادق للمرحلة التى يمر بها الجنوب العربى .. بل بدون ولاء لشعب الجنوب العربى .

الذين تحركهم الدوافع الشخصية

وبدا هذا البعض كما لو كان لايهمه زوال الاستعمار من الجنوب العربى . وازاء كيانه المتحرر الموحد .. الذى يسود فيه الشعب ، ولذلك ، فقد بدأ الأمل ضعيفا فى نجاح المحادثات والتوصل الى ما جاء الجميع من أجله ، وضع جدول أعمال .

وفى ظل هذه الملابسات والدوافع والعوامل النفسية والشخصية عقدت جلسة مساء الجمعة ٦ أغسطس كسابقاتها ، وتناول الحاضرون النقاش حول المذكرة التفسيرية الدستورية التى تقدم بها الجانب البريطانى ، واستمر النقاش طويلا وعلا حول شكل الحكومة الذى يقترحها الحاضرون ، وتركيبات هذه الحكومة وهيكلها الدستورى .

وأستعرض الحاضرون أشكال الحكومات ، الانتقالية ، المؤقتة ، المركزية ، الاتحادية والوحدوية ، وبدا الاجتماع كما لو كان مؤتمراً دستوريا حقيقيا يتولى إجراء عملية قيصرية لولادة دولة الجنوب العربى ، التى كان من المفروض ان يتولاها ويخلقها خلقا طبيعيا المؤتمر الدستورى القادم .

وعند منتصف الليل أعلن المستر جرينود فض الجلسة وتأجيلها الى صباح اليوم التالى ، مؤكدا ضرورة الوصول الى نتيجة فى ميعاد غايته مساء اليوم التالى السبت السابع من أغسطس ١٩٦٥ .

ولقد حاول الوفد الرابطى طيلة الأيام الماضية توضيح حقيقة هدف هذه المحادثات ، وأنها من أجل وضع جدول اعمال ، مجرد جدول أعمال للمؤتمر الدستورى القادم كما نصح الوفد الرابطى بتجنب الخلط بين ما يجب ان يثار ويناقش فى محادثات اليوم ، وما يجب أن يثار ويناقش فى المؤتمر الدستورى القادم ، كما نصح بان تترك معركة الغد للغد ، من أجل كسب معركة اليوم ..

وفد الرابطة يضع الحلول السليمة

فى صباح السبت ٧ أغسطس عقد المستر جرينود جلسة انفرادية خاصة مع السادة شيخان المكاوى والاصنج كمحاولة لايجاد تفاهم والوصول الى نتيجة مقبولة .

وتحدث الاستاذ شيخان قائلا لوزير المستعمرات :-

إن تعثر المحادثات سببه الخلط بين ثلاثة مواضيع مناقشتها فى آن واحد وهى كالتالى :-

١ - تعهد باستقلال الجنوب العربى وضمانات وحدته والسيادة الشعبية عليه

٢ - وضع جدول للمؤتمر القادم

٣ - السياسة المتجهة حاليا نحو الوطنيين ووجوب تغييرها .

وأضاف الاستاذ الحبشى بقوله : إذا وصلنا الى اتفاق على مقدمة تؤكد مطالب الشعب فى الاستقلال والوحدة والسيادة الشعبية يمكن بعد ذلك وضع جدول اعمال للمؤتمر الدستورى

القادم حيث ستبحث الاجراء
والترتيبات لتنفيذ المطالب الث
والاستقلال - الوحدة - الس
الشعبية .

وواصل الأستاذ شيخان حديث
ومن أجل تهيئة الجو المنا
لانجاح المؤتمر الدستورى القادم
على السلطات الحاكمة ان تبدى ح
نواياها وتزرع الثقة فى النفو
وذلك باستبدال السياسة القم
الحالية بسياسة أكثر تحر
وتقدمية وذلك برفع حالة الطوار
وإطلاق الحريات العامة ، إط
سراح المعتقلين السياسيين ،
أوامر النفى والابعاد وايقاف عمل
القمع ضد شعب الجنوب العر
وان يكون هذا فى خلال شهر .

فبعملية التقسيم للمواضيع الث
والتدرج فى مناقشتها بالتر
أعلاه ، سيوصلنا الى نتيجة م
ومقبولة ، أما عملية الخلط ومنا
فى آن واحد فلن تجدى ولن
الى الغرض من هذه المحادثات

وأعلن كل من السادة المكا
الاصنج وجرينود موافقتهم ع
كلام الاستاذ شيخان وطلبوا منه
مشروع قرار بالطريقة التى شر

وكانت الساعة التاسعة وال
صباحا ، ولم تحن العاشرة حتى
الحبشى قد فرغ من وضع مش
القرار باللغة الانجليزية ، وان
الجلسة فى العاشرة وخمس دقائق
الأستاذ شيخان مشروع
الرابطى ؛ وبدت فى الجلسة مر
الارتياح ، ثم وزعت نسخ
المشروع على أعضاء الوفود
تأجيل الجلسة الى الثالث
لمناقشة المشروع .

تعديلات من الاصنج وتحفظات من جرينود

ولم تبدأ جلسة عصر الس
أغسطس تعقد حتى فوجىء الحا
بمذكرة من الاصنج توزع عليهم
تعديلات لمشروع القرار الر
بعدم ترحيبه به فى الصباح .

وصعقت بعض الوفود وا
عندما لاحظت فى مذكرة الاصنج
يطالب فيها بحذف تحديد ا
للجنوب العربى ، ولم يدم ا
الحاضرين طويلا عندما بدأت
وبدأ المستر جرينود فى إبداء
حكومته حول مواد معينة فى
القرار الرابطى ، ورفض
الضمانات والالتزامات بذلك
وتضامنت الوفود مع الوفد
واصطدمت مع الوفد البريطا
الموقف وظهر الجانبان
والبريطانى دل على فريق
اتضح جليا ان الحكومة ال
غير صادقة ولا صريحة على
الجنوب العربى وقيام كيانه
وصار من المؤكد جدا ان
الحاضرون بين دقيقة
وتفشل المحادثات فاغتنم
الفرصة واعلن انه
الاستمرار فى الاجتماع
السيد المكارى فى الاجتماع
من المستر جرينود الا
النقاش واعلن انهاء المحادثات

* لم تجمع الوفود السبعة الا على المطالب الاساسية التى طرحتها الرابطه منذ عام ١٩٥٦

* أكثر من طرف فى المحادثات لا يريد للجنوب العربى أن يحرز أى تقدم

محمد فريد ليرد على الصحبى بقوله (انهم لقد ذهبت الى الامم المتحده وعارضت تدخلها فى شؤوننا ولما اعلنت أيمانى باستقلال الجنوب العربى ووحدته ولازالت على ايمانى هذا ، فلا حاجة للسيد الصحى أن يستغرب موقفى ، ولكن الشىء الذى يجب أن يستغرب له هو موقف الصحبى نفسه ، فقد جاء إلى الأمم المتحدة ليعلن ان الجنوب جزء من اليمن ويطالب بضمه إلى اليمن بدون قيد أو شرط ، ويعتبر استقلال الجنوب إنفصالية وخيانة كما أعلن ان كل من يتعاون مع الانكليز أو يعمل معهم أو يشترك فى أى وزارة فهو خائن وها هو اليوم وزير فى وزارة حكومة عدن وها هو يجلس معنا ليناقش استقلال الجنوب العربى ووحدته .

وسكت السيد الصحى إلا أن السيد الأصنج وقف ليقول (يا شيخ محمد فريد المسأله ليست مسألة كلام مناورات وماجئنا لاجله ، والأخ الصحى ان قبل ان يكون وزيرا فى حكومة المكاوى فلأن هذه الحكومة تختلف عن الحكومات السابقة ، والمهم ان نتحدث الآن فى المهم .

إلا أن هذه الكلمات من السيد الأصنج لم تهدىء الخواطر ولم تزيل المراشقات بالكلمات القاسية أو تخف من الجو المتوتر بين الوفد الاتحادى من ناحية وفدى حكومة عدن والأصنج من ناحية أخرى .

إرادة الشعب أولا

واستمر النقاش والجدل حول موضوع قرارات الأمم المتحدة ؛ ووضع مشروع اقتراح كالتالى :

ا - قبول قرارات الأمم المتحدة كحل سياسى مقبول للمشكلة القائمة فى الجنوب العربى .

ب - وضع جدول أعمال المؤتمر الدستورى القادم أساسه مقررات الأمم المتحدة .

وتبنى مشروع الاقتراح هذا وفود رابطة الجنوب العربى والأصنج ، وحكومات عدن والتعيطى والكثيرى ورفضه الوفد الاتحادى ، واستمر الجدل بعده وكاد الزمام ان يفلت أكثر من مرة ؛ الأمر الذى دفع السيد شيخان الحبشى ان يقول (ان ماجئنا من أجله هو وضع جدول أعمال لمؤتمر دستورى قادم ، وهو موضوع هين .. ويمكن الآن الاتفاق على الخطوط الرئيسية كجدول أعمال وتترك للمناقشة فى المؤتمر الدستورى القادم ، فالمهم وقبل كل شىء ان نضع جدول أعمال يتفق مع إرادة شعب الجنوب العربى ، فإرادة شعب الجنوب العربى هى المنطلق لأى جدول أعمال والأساس لأى مؤتمر دستورى ؛ فاذا استطعنا ان نتفق على جدول أعمال تتوخى فيه إرادة شعب الجنوب العربى فهو الاهم ثم يمكن لنا ان نعتبر ان قرارات الأمم المتحدة ما جاءت لإرادة شعب الجنوب العربى وإسناداً لها .

فالاهم فى نظرى هو إرادة شعب الجنوب العربى - وهذا ما يجب ان نتوخاه فى وضعنا لجدول أعمال المؤتمر الدستورى القادم ثم يمكن ان ندرس قرارات الأمم المتحدة كشىء جاء يدعم هذه الارادة .

واقتنع الحاضرون بكلام السيد شيخان الحبشى بما فى ذلك الوفد الاتحادى وأعلن الشيخ محمد فريد .

(اننا نؤمن بوحدة الجنوب العربى واستقلاله ونقل حق السيادة للشعب وعلى استعداد ان نأخذ من قرارات الامم المتحدة ما يناسبنا ويصلح لنا ولكننا غير مستعدين لقبول هذه القرارات على علاتها) .

المطلوب خروج الانجليز

وهنا اقترح السيد أحمد العصاص الاخذ باقتراح سبق ان تقدم به السيد المكاوى بتشكيل لجنة فرعية لدراسة قرارات الأمم المتحدة ووضع جدول أعمال ، غير ان الاصنج اعلن عدم قبوله لهذا الاقتراح وطالب بفض الاجتماع وانعقاده مرة أخرى بحضور الجانب البريطانى .

ولكن السيد شيخان الحبشى أبدى رغبته فى استمرار اجتماع الجانب العربى كما ناشد الحاضرين المناقشة بروح الود والاخاء حتى يمكن الوصول إلى حل سليم توافق عليه كافة الاطراف ويمكن به مواجهة الانجليز إلا ان الأصنج أصر على فض الاجتماع وتمسك بحضور الانجليز ليحكموا فى الخلاف ، مما دفع السلطان ناصر بن عبدالله الفضلى إلى القول .. ليش تريد الانجليز يحكموا بيننا البين نحا العرب .. يمكن نتفاهم بيننا البين وإذا خرج الانجليز من بلادنا يمكن نتفاهم ، ولكن وجودهم هو سبب الخلاف ، واقترح حسما للخلاف اتخاذ قرار يقضى بان ترفع الحكومة البريطانية وجودها مع قاعدتها العسكرية فورا ؛ ثم تترك الموضوع يحل بين سكان الجنوب وحدهم ، وأيده الأصنج فى ذلك وطالب طرح الاقتراح للتصويت ، ونظرا للجو المتوتر والحالة التحدى السائدة فى الاجتماع فقد تدافع الحاضرون يؤيدون الاقتراح .

وعاد الجميع مرة أخرى الى الاجتماعات بحضور الوفد البريطانى وبرئاسته :

وبادر المستر جرينود بالسؤال عما تم من اتفاق بين الوفود العربية فى جلساتها الخاصة ، فكان ان لخص الأستاذ محمد عبدالقادر باطرف بقوله

(ان الوفود اتفقت الا تتفق ؛ فهناك اتجاهان : - الأول نحو التمسك بقرارات الأمم المتحدة مئة فى المئة ؛ والآخر نحو التمسك باهدافها الرئيسية .

وعندئذ قرر المستر جرينود رئيس الوفد البريطانى ورئيس الجلسات أن يستعرض قرارات الأمم المتحدة ويتلوها بندا بندا ، وفعلا تليت ووافق على احالة كثير من بنود القرار لتدرج فى جدول أعمال المؤتمر الدستورى القادم ، وفى نفس الوقت سجل تحفظات حكومته بالنسبة لبنود اخرى تتعلق بالقاعدة وبضمان وحدة الجنوب العربى وبقوانين الطوارىء وأعمال القمع وأوامر الابعاد .

واختلفت وفود الرابطة وحكومة عدن والتعيطى والكثيرى والسيد الأصنج مع الوفد الاتحادى حول المادة السابعة من قرارات الأمم المتحدة التى نصت على إطلاق الحريات العامة ورفع حالة الطوارىء ، وإعادة المنفيين وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين وايقاف عمليات القمع وحرب الابادة .

وظلت هذه المادة هى الصخرة التى تعثرت عندها المحادثات والمناورات بغية الوصول الى جدول أعمال للمؤتمر الدستورى القادم .

ففى الوقت الذى كان وفد الرابطة يشترط مع بقية الوفود العربية ضرورة ايجاد تغيير فى السياسة الحاضرة وانتهاج سياسة أكثر تقدمية وتحررية كان الوفدان البريطانى والاتحادى يبديان تحفظاتهما ويرفضان الموافقة على هذا ، وكرر وفد الرابطة قوله انه مالم تنتهج سياسة أكثر تقدمية

(البقية فى صفحة ٢)

مدخل الى الحقيقة !

بقلم : شيخان الحبشى

من التقرير المفصل الذى ننشره فى هذا الملحق يتضح موقف الرابطة جليا فى المحادثات التى عقدت لندن والتى أسفرت ، كالمعتاد ، عن خراب . وقبل اطلاعكم على التقرير ضع هذه الخطوط تحت انظاركم لتكون استهلالا لوقائع المؤتمر كاملة ..

فقد قبلت الرابطة دعوة الاشتراك فى المحادثات رغم الظلم الفادح الذى لحق بها والذى لما يرفع الى الان .. قبلنا تلك الدعوة لانها مقصورة على أعمال المؤتمر الدستورى القادم دون اتخاذ أى قرارات فاصلة لقضية الجنوب العربى .. حيث لا يملك اتخاذ القرارات الفاصلة غير شعب الجنوب العربى ممثلا فى هيئة منتخبه من قبله انتخابا حرا .

وكنا قليلو الامل فى نجاح هذه المحادثات ، فالسياسة البريطانية فى الجنوب لم تتغير وأضطهاد الرابطة وزعماءها وأنصارها لم يرتفع والقوانين الصارمة التى قيدت الحريات السياسية فى عدن وأعدمتها أعداما فى الجنوب قد شلت الحركة الوطنية النظيفة شللا تاما .. ثم هذا العديد من الاطراف المتباعدة الشتى التى حضرت المحادثات وضمت خمس حكومات وحزبان أحدهما منحل كفيل بالقضاء على أى تقدم فى قضية الجنوب .

وكان طبيعيا أن تكون بريطانيا هى المسئولة الاولى والاخيرة عن أى فشل . فهى الدولة صاحبة السلطة القانونيه والفنيه والعسكرية والاداريه والماليه . القابضه على النواصى والاقدام .

... كان طبيعيا أن تتحمل هى أولا وبالذات كل المسئوليات لتلك الاعتبارات . ولكن من غير الطبيعى أن تنفل « الاطراف العربيه » هذه الحقيقة فانساقت فى خلافات صاخبة ومشادات حادة وعنيفة لا فى صميم الموضوع ولكن فى نقاط جدول أعمال مجرد نقط أنعقد الاجماع على أن تكون نقاط مجردة خاليه من التحديدات الاساسيه أو متجنبة وضع الشكل أو القرار النهائى .

والذى لا شك فيه ولا ريب أن هناك أكثر من طرف واحد من الاطراف السبعه الذين حضروا المحادثات قد بيتوا النية على تفويت احراز أى تقدم لقضية الجنوب العربى . لسبب واحد بسيط هو أن هؤلاء لا يدينون لشعب الجنوب العربى بالولاء . فلا هم بايعوه ولا هم عرفوه وأحبوه . ولا هم يتحسسون على آلامه أو يتعرفون على مشاكله .

هذه هى الحقيقة المخيفة التى ظهرت من المحادثات .

فالجانب البريطانى الذى مزق الجنوب ونصب عليه الحكومات المتزايدة المتضاربة المتشاحنة ، يتمنع فى تصحيح اخطائه مدعيا بانه لم يكن المسئول عن هذا وبالتالى ليس هو المطالب بمحوه . بل وامعانا فى التظاهر بالبراءة والطهر تباكى على الوضع وتبدى كمن ينصح الجميع ، جميع الاطراف بترك الخلافات جانبا والتفاهم كاخوة وقبول مطلب الشعب فى الوحدة الكاملة ..

وحكومة الاتحاد تدعى بانها تريد كل شىء طيب للجنوب ولكنها تشترط ان يدخل الجميع فى طاعتها ويتقبلوا البقاء فى منزل الزوجيه معها !! وهو شرط مرفوض من جذوره وحكومتا حضرموت خائرة حائره فى الخلافات التى احتدمت بين حكومة الاتحاد واحدى اعضائها وهى حكومة عدن .

حزب الشعب الاشتراكى المنحل بدا من خلال شخصية الفذ الفرد كمن يؤكد ايمانه بالجنوب العربى ، وبأبراز كيانه ،

(البقية فى ص ٢)